النسق الصوتي في سورة الحجرات

الكلمات المفتاحية :النسق ، الصوتي ، سورة الحجرات

د. رائد داود إبراهيم
الإمارات العربية المتحدة – إمارة الشارقة
dr.raed.dawood@gmail.com

الملخص

يعد النسق الصوتي من أهم الركائز في دراسة وظائف الأصوات في القرآن الكريم واللغة العربية، وهو يمثل الوحدة العضوية التي تتكشل منها المفردة الواحدة أو مجموعة المفردات لتعطي الغاية الدلالية التي وُجِد من أجلها النص القرآني، وهي غاية الفهم والإدراك والتدبر ثم التعبد والاتباع لما جاء فيه من أوامر، والابتعاد عما جاء فيه من زواجر، ويتبين ذلك جليا في سورة الحجرات وما حوته من الأنساق الصوتية المتآلفة غير المتنافرة، والتي لها الأثر الكبير في بيان المعاني والدلالات التي أنزلت من أجلها السورة، ولا سيما بعد الدراسة التحليلة والاستقصائية التي أحصَت كل الحروف والأصوات فيها، ثم بينَت النسب التي وردت فيها تلك الأنساق بما يتناسب وموضوعات السورة.

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضلُ الصلاةِ وأتمُّ التسليم على خيرِ الخلقِ محمدٍ ﷺ وعلى آله وصحبة الطاهرين، وبعد: فقد أمر الله تعالى تبارك وتعالى عباده المؤمنين أن يقرأوا القرآن الكريم، وحثَّهم على تدبُّر آياته العظيمة، ولم يزل هذا الكتاب العظيم زاخراً بأنواع العلوم والمعارف على كثرة ما ما ألَّفَ فيه العلماءُ وكتبوا، فهو مصدرُهم الأول للعلم والتعلّم والعبادة، وموضوع هذا البحث إنما هو واحد من تلك العلوم ولا سيما العلوم اللغوية، وأخصُّ منها الدرس الصوتي، وهذا البحث يسلط الضوء على سورة عظيمة من سور القرآن الكريم، وهي سورة الحجرات، ويدرس فيها جانبا من جوانب التلاوة القرآنية وهو النسق الصوتي. فقدمت للبحث تمهيداً يسيراً أبيّن فيه معنى النسق الصوتي، وتعريفاً مُيَسّراً عن سورة الحجرات، وقسّمتُه على مبحثين:

المبحث الأول، النسق الصوتي في سورة الحجرات، وفيه ثلاثة مطالب:

١. المطلب الأول: الفاصلة القرآنية في سورة الحجرات.

٢. المطلب الثاني: أنواع النسق الصوتي في سورة الحجرات.

٣. المطلب الثالث: صفات الحروف في سورة الحجرات.

المبحث الثالث: الوحدات الصوتية في سورة الحجرات، وفيه ثلاثة مطالب:

١. المطلب الأول: الحروف ذات الأصوات الشديدة في سورة الحجرات.

٢. المطلب الثاني: الحروف ذات الأصوات الرخوة في سورة الحجرات.

٣. المطلب الثالث: الحروف ذات الأصوات المتوسطة في سورة الحجرات.

وقد اعتمدت في إنشاء هذا البحث على المؤلفات التي لها صلة وثيقة بدراسة علم الصوت، والتلاوة القرآنية، والمعاجم اللغوية، وغيرها من المصادر والمراجع.

وفي الختام أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، فإن أخطأتُ فمن نفسي، وإن أصبتُ فمِنَ الله الذي له الكمال وحده، وهو المرتجى لحسن القبول.

التمهيد

إن النصّ القرآني يمثل أعلى النصوص العربية فصاحة وبلاغة؛ ذلك لما فيه من ظواهر الإعجاز في أصواته وألفاظه وتراكيبه، فيأتي النسق الصوتي على وضع الأسس اللفظية وطرق دمجها وانضمام بعضها إلى بعض مما يؤدي إلى التغير في المعاني. ويلعب النسق الصوتي دوراً هاما في دراسة وظائف الأصوات الموجودة في الكلمة منتظمة في النطق، ويظهر ذلك جليًا في النص القرآني كله، الذي يؤثر في النفوس فتدركه العقول وتؤمن به.

معنى النسق في اللغة: مأخوذ من مادة (ن، س، ق)، نَسَق، بفتح النون والسين، والنَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: هو مَا كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ نِظام وَاحِدٍ[١]. **وفي الاصطلاح يطلق على معنيين**[٢]: **أحدهما**، ما يسمى تنسيق الصفات، وهو أن يذكر للشيء صفات متوالية كقوله تعالى: [هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ القُدُّوسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ] {الحشر:٢٣} . وكقول أبي طالب في مدح النبي الكريم محمدٍ صلى الله عليه وسلم:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للأرامل [٣].

وكقول أبي الطيب [٤]:

دانٍ بعيدٍ مُحبٍّ مُبغِضٍ بَهِجٍ ... أغرَّ حُلوٍ مُمرٍّ ليّنٍ شَرِسِ.

ندٍّ أبيْ غِرّ، وافٍ أخي ثقةٍ ... جَعدٍ سريٍّ نهٍ ندبٍ رضًى ندِسِ.

والثاني، أن يؤتى بكلمات متتاليات معطوفات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا، بحيث إذا أفردت كل جملة منه قامت بنفسها، واستقل معناها بلفظها [**وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ المَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**] {هود:٤٤}

التعريف بسورة الحجرات

هي من السور المدنية التي نزلت بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة،، وهي ثماني عشرة آيةً، وثلاثُ مئة وثلاث وأربعون كلمةً، وألف وأربع مئة وستة وسبعون حرفًا، وكلها محكمة لا ناسخ ولا منسوخ فيها [٥]. ولكن بعد الإحصاء الدقيق لسورة الحجرات، فقد تبين أن عدد آياتها (١٨) وعدد كلماتها (٣٤٧) وحروفها (١٥٠٨) [٦]، وأظن أن هذا الاختلاف في العدد هو بسبب عدم حساب الحروف المشددة، أو بسبب أن برنامج الإحصاء يحسب حتى الحروف التي تكتب ولا تلفظ، كما في الألف الفارقة التي تكتب بعد واو الجماعة في الأفعال، والله أعلم. سمّيت بالحجرات؛ لذكر لفظ الحجرات فيها، وتسمى سورة «الأخلاق والأدب» [٧] فقد أرشدت إلى مكارم الأخلاق، وفضائل الأعمال، وجاء فيها النداء بوصف الإيمان خمس مراتٍ، وفي كل مرة ترشد إلى مكرمة من المكارم وفضيلة من الفضائل، نذكر منها:

أولاً: وجوب الطاعة والانقياد لأوامر الله ورسوله وعدم التقدم عليه بقول أو رأي [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ] {الحجرات:١}

ثانياً: احترام الرسول وتعظيم شأنه [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ] {الحجرات:٢}

ثالثاً: وجوب التثبت من الأخبار [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ] {الحجرات:٦}

رابعاً: النهي عن السخرية بالناس [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا

بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] {الحجرات:١١.

خامساً: النهي عن التجسس والغيبة وسوء الظن [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ] {الحجرات:١٢}

المبحث الأول: النسق الصوتي في سورة الحجرات

المطلب الأول: الفاصلة القرآنية في سورة الحجرات

الفاصلة في اللغة: مأخوذة من الجذر (ف، ص، ل)، والفَصلُ: بَوْنُ مَا بَين الشَّيْئَيْنِ[٨]، والفَصْل هو الحاجِز بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وفَصَلْت الشَّيْءَ فانْفَصَلَ أَي قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ [٩]

.

والفاصلة في القرآن: هي أواخِرُ الْآيَات فِي كتابِ الله، وجمعُها: فواصِل، وهي بِمَنْزِلَة قوافِي الشِّعر [١٠]، وقد عرّفها الرمّاني بقوله: (الفواصل حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني، والفواصل بلاغة ، والأسجاع عيب ، وذلك أن الفواصل تابعة للمعاني، وأما الأسجاع فالمعاني تابعة لها. وهو قلب ما توجبه الحكمة في الدلالة ، إذ كان الغرض الذي هو حكمة إنما هو الإبانة عن المعاني التي الحاجة إليها ماسة) [١١]، ولكن ابن سنان الخفاجي(ت٤٦٦هـ) قال في كتابه سر الفصاحة: قول الرماني إن السجع عيب والفواصل بلاغة غلط فإنه إن أراد بالسجع ما يتبع المعنى- وهو غير مقصود متكلف- فذلك بلاغة والفواصل مثله، وإن أراد به ما تقع المعاني تابعة له وهو مقصود متكلف، فذلك عيب والفواصل مثله [١٢] . وقد ورد معنى الفصل في القرآن الكريم في عدة آيات، منها: قولُ الله جلّ وعزّ: [**كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ**] {فصّلت:٣} وفي هذه الآية لَهُ مَعنيان: أحدهُما: أنه تُفصلُ آياتِه بالفواصل، وَالْمعْنَى الثَّانِي: فصَّلناه: أي بيّنّاه، ومنه قولُه جلّ وعزّ [**آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ**] {الأعراف:١٣٣} ، أي: بَين كل آيَتَيْنِ مُهْلَهْ. وَقيل: مُفَصَّلات: مبَيَّنات، وَالله أعلم.

وتعدّ الفاصلة في سورة الحجرات من الفواصل المتقاربة الحروف، أي أن حروفها الأخيرة متقاربة، كتقارب الميم والنون، وسأذكر هنا تحليلا وبيانا لوصف تلك الفواصل والمقاطع.

وصف حروف الفاصلة

استعملت سورة الحجرات تسعة عشر حرفا من حروف اللغة العربية في الفاصلة القرآنية، وخلت من عشرة حروف، هي: (ث/ ج، ذ، ز، ض، ط، غ، ف، ق، ه). وقد تكرر حرف النون في الفواصل عشر مرات، وتكرر حرف الميم سبع مرات، وحرف الراء جاء مرة واحدة، كما مبين في الجدول الآتي:

الجدول رقم (١) وصف حروف الفواصل في سورة الحجرات

الحرف	رقم الآية
حرف النون	٢ – ٤ – ٦ – ٧ – ٩ – ١٠ – ١١ – ١٥ – ١٧ – ١٨
حرف الميم	١ – ٣ – ٥ – ٨ – ١٢ – ١٤ – ١٦
حرف الراء	١٣

ويلحظ في الجدول أن الفاصلة في سورة الحجرات قد توزعت في ثلاثة أحرف، هي(النون، والميم، والراء)، وأن صوت النون قد أتى في أكثر من ثلثي فواصل السورة، ثم يليه حرف الميم، ثم الراء. إن هذه الوحدات الصوتية (النون، والميم، والراء) هي وحدات لها صفات مجهورة، تساعد في بيان الدلالات ذات الموضوعات التربوية التي عالجتها سورة الحجرات، من أجل توجيه السامع وتنبيهه إلى أهمية هذه الموضوعات. وأذكر هنا أهم تلك الموضوعات التي وردت في السورة، ومنها: توجيه المؤمنين إلى الانصياع إلى أمر الله تعالى وأمر الرسول ﷺ، وخفض الصوت في حضرة النبي ﷺ، ثم الأمر بالتأكد من الأخبار الكاذبة التي يتداولها بعض الناس، ثم الحثُّ على الإصلاح بين الإخوة المتخاصمين من أجل المصلحة العامة ونشر العدل بين الناس، ثم التوجيه إلى بيان مدى السوء الذي يحصل عن طريق السخرية والتجسس والغيبة، ثم ربط ذلك كله بحقيقة الإيمان(١٣).

المقاطع الصوتية

لقد استعمل الإنسان الصوت للدلالة على الأشياء، ثم ارتقى في استعمال الأصوات بارتقاء حاجاته التي تتطور مع مرور الزمن، وساعده على ذلك ما أعطاه الله تعالى من مرونة في أوتاره الصوتية ومخارج

الأصوات التي تساعده في التعبير عن حاجاته مهما كثرت واتسعت، وبتجدد هذه الحاجات كثرت مخارج الأصوات، واتسع الإنسان في تصريف الفاظه[١٤]. ويمكن تعريف **المقطع الصوتي:** بأنه الفترة الفاصلة بين عمليتين من عمليات غلق جهاز التصويت، سواء أكان الغلق كاملا أم جزئيًّا، وهذه الفترة هي التي تمثل المقطع [١٥]، وحين نبحث في أشكال المقاطع الصوتية في العربية نجد أنها عرفت ثلاثة أشكال أساسية هي[١٦]:

١. **المقطع قصير**: ويتكون من (صوت صامت + حركة قصيرة)، مثل صوت (الكاف) في كلمة (كَتَبَ). وهذا المقطع القصير يكون مفتوحًا، يقبل الزيادة عليه. **ونرمز له (ص ح)**
٢. **المقطع الطويل المفتوح:** ويتكون من (صوت صامت+ حركة طويلة)، مثل: (الكاف) في كلمة (كَاتب)، وهو في هذه الحال مفتوح؛ لأنه يقبل الزيادة عليه. **ونرمز له (ص ح ح)**
٣. **المقطع الطويل المغلق أو المقفل:** ويتكون من (صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت)، مثل: (كَمْ، مَنْ، عَنْ)، وكذلك ما بدئ بصامت تليه حركة طويلة، كما في كلمة: (بَابْ) عند الوقف. **ونرمز له (ص ح ص)**

ويُضاف إليها شكلان آخران في حال الوقف، وهما:

١. **المقطع المديد المقفل بصامت**، ويتكون من (صوت صامت+ حركة طويلة+ صامت)، مثل النطق بالفعل: (نَامْ). **ونرمز له (ص ح ح ص)**
٢. **المقطع المديد المقفل بصامتين**، ويتكون من (صوت صامت+ حركة قصيرة+ صوتين صامتين)، مثل كلمة (قَدَرْ). **ونرمز له (ص ح ص ص)**

وفي الجدول رقم (٢) تحليل دقيق للتقطيع الصوتي للفاصلة في سورة الحجرات

رقم الآية	الفاصلة	التحليل بالرموز الصوتية
١.	عَلِيمٌ	ص ح/ ص ح ح ص
٢.	تَشْعُرُونَ	ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص
٣.	عَظِيمٌ	ص ح/ ص ح ح ص
٤.	يَعْقِلُونَ	ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص
٥.	رَحِيمٌ	ص ح/ ص ح ح ص
٦.	نادِمِينَ	ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص
٧.	الرَّاشِدُونَ	ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص
٨.	حَكِيمٌ	ص ح/ ص ح ح ص
٩.	الْمُقْسِطِينَ	ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص
١٠.	تُرْحَمُونَ	ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص
١١.	الظَّالِمُونَ	ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص
١٢.	رَحِيمٌ	ص ح/ ص ح ح ص
١٣.	خَبِيرٌ	ص ح/ ص ح ح ص
١٤.	رَحِيمٌ	ص ح/ ص ح ح ص
١٥.	الصَّادِقُونَ	ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص
١٦.	عَلِيمٌ	ص ح/ ص ح ح ص
١٧.	صادِقِينَ	ص ح ح/ ص ح/ ص ح ح ص
١٨.	تَعْمَلُونَ	ص ح ص/ ص ح / ص ح ح ص

ويتضح من الجدول أن التقطيع الصوتي للفواصل في سورة الحجرات يحوي المقاطع الآتية:

١. المقاطع الصوتية القصيرة (ص ح): وهي ثماني عشرة مقطعا، أي أنها وردت في فواصل كل الآيات.

٢. المقاطع الصوتية المتوسطة المفتوحة (ص ح ح): وقد وردت في ستة مقاطع في الآيات (٦-٧-٩-١١-١٥-١٧).
٣. المقاطع الصوتية المتوسطة المغلقة (ص ح ص): وقد وردت في أربعة مقاطع، في الآيات (٢٢-٤-١٠-١٨).
٤. المقاطع المديدة المقفلة بصامت (ص ح ح ص)، وقد وردت في ثماني عشرة مقطعا، أي أنها وردت في فواصل كل الآيات.
٥. المقاطع المديدة المقفلة بصامتين (ص ح ح ص ص)، ولم ترد في أي فاصلة من فواصل آيات سورة الحجرات.

المطلب الثاني: أنواع النسق الصوتي في سورة الحجرات

إن الترتيب الصوتي لألفاظ اللغة القرآنية يتميز بصفة التناسق بين أصواتها، وهذا يكون على نطاق اللفظة المفردة وعلى نطاق العبارة في النظم التركيبي للسياق بصورة عامة، (لقد حدث ذلك – وغيره – بفعل هذه اللغة القرآنية المعجزة التي تطرب لها الأذان، وتخشع لها النفوس، وتلين بها القلوب، لما جمعتْ من لطف الجمال وهيبة الجلال، ولعلَّ من أخطر سمات تلك اللغة الفريدة وأبرزها وأقواها تأثيراً هذا الجمع العجيب بين استرسال النثر وإيقاعية الشعر في نظم صوتي هو من دلائل الاعجاز اللغوي للقرآن الكريم) [١٧]، وقد تجسد ذلك عند الباقلاني (ت ٤٠٣هـ) في وصفه التناسق والمواءمة في لغة القرآن الكريم، إذ يرى أن لحسن الكلام في السمع وسهولته في اللفظ الصوتي، وقعا للمعنى في القلب [١٨]. وفيما يأتي بيان لبعض الأنساق الصوتية في سورة الحجرات، مع تحليل وإحصاء عن طريق البحث والاستقصاء.

أولاً: الإدغام

الإدغام في اللغة: هو عبارة عن الإدخال، يقال أدغمت اللجام الفرس، أي أدخلته في فيه، وقيل: إنه من الدغم وهو التغطية، يقال أدغمت الشيء إذا غطيته. فإذا استعمل في اصطلاح القراء وأهل العربية فمعناه: إدخال الحرف في الحرف، ودفنه فيه حتى لا يقع بينهما فصل بوقف ولا بحركة، ولكن يُعمل العضو الناطق بهما إعمالا واحداً فيكون الحاصل منهما في اللفظ حرفاً واحداً مشدداً [١٩]، وفائدة الإدغام هو تخفيف الكلمة، إذ إن النطق بالحرف مرة واحدة وإن كان مشدداً أخفُّ من النطق به مرتين إذا فكِّك. وقد شاعت ظاهرة الإدغام بين

قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيّها كتميم وطيئ وأسد وبكر وغيرها. أما التي آثرت الإظهار فهي قبائل الحجاز وقريش وثقيف وكنانة وهذيل [٢٠].

والإدغام نوعان: صغير وكبير، وهذا يسمى بإدغام أبي عمرو لأنه اختصّ به [٢١]، والأصل في كليهما تقريب صوت من صوت [٢٢] ، فإذا أثّر صوت الحرف الأول في الثاني سمّي بالإدغام المقبل أو التّقدمي، وإذا حدث العكس سمّى بالإدغام المدبر أو الرّجعي. أما إذا انقلب صوتا الحرفين إلى صوت حرف ثالث مخالف لهما فهو الإدغام المتبادل [٢٣].

وأقسام الإدغام ثلاثة عند علماء التجويد، وهي [٢٤]:

١. **إدغام المتماثلين،** وهما كلُّ حرفين اتّحدا اسمًا ورسمًا، نحو: [**اضْرِبْ بِعَصَاكَ**] {البقرة:٦٠} [**مِنْ نِعْمَةٍ**] {النحل:٥٣} ، ويكون بإدخال حرف ساكن في حرف متحرك، بحيث يصيران حرفا واحدا مشدَّدا هو جنس الحرف الثاني، يرتفع عنهما اللسان ارتفاعة واحدة. ومثاله في سورة الحجرات قوله تعالى [**وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ**] {الحجرات:١٢}، على قراءة حفص، أما الإدغام الكبير فمثاله في قوله تعالى: [**بِالأَلْقَابِ بِئْسَ**] {الحجرات:١١} ، وقوله تعالى [**يَأْكُلَ لَحْمَ**] {الحجرات:١٢} ، وقوله تعالى [**وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**] {الحجرات:١٣} ، وقوله تعالى [**وَاللهُ يَعْلَمُ مَا**] {الحجرات:١٦}) [٢٥]، وقد اشتُهر عن أبي عمرو الداني.

٢. **إدغام المتجانسين،** وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا واختلفا صفة، نحو [**ارْكَبْ مَعَنَا**] {هود:٤٢} ، ومثاله في سورة الحجرات قوله تعالى [**يَتُبْ فَأُولَئِكَ**] {الحجرات:١١} ، لِمَن قرأها بالإدغام، وهي قراءة أبي عمرو والكسائي، وإحدى قراءتَي خلاد [٢٦].

٣. **إدغام المتقاربين،** وهما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة وخرجا من مخرجين خاصين متجاورين يشملهما مخرج عام واحد، ولا يفصل بينهما مخرج أو أكثر، واتحدا في أكثر من نصف عدد الصفات، مثل «اللام» و «الراء». ([**قُلْ رَبِّ**] {المؤمنون:٩٣} فاللام من حافة اللسان، والراء من طرفه بالقرب من حافته، وصفات كل منهما تكاد تتطابق لولا زيادة الراء بالتكرير والانحراف. ومثاله في سورة الحجرات قوله تعالى [٢٧] [**الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ**] {الحجرات:٧} ، وهي مما أدغمه أبي عمرو الداني [٢٨].

ومنه إدغام النون الساكنة أو التنوين في أحد حروف الإدغام، وهي ستة تجمعها أحرف: "يرملون". فيدغمان في اللام والراء إدغامًا لازمًا بلا غنة اتّفاقًا، نحو: [**مِنْ رَبِّ العَالَمِينَ**] {الأعراف:٦١}،[**وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا**] {الجنّ:١٦} ،[**أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا**] {إبراهيم:٣٠} ،[**بَشَرًا**

رَسُولًا] {الإسراء:٩٣} ، ويدغمان في الياء والواو والميم والنون بغنَّة كاملة، بخلافٍ في الياء والواو، نحو: **[مَنْ يَقُولُ]** {البقرة:٨} ، **[لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ]** {الأعراف:٥٢} ،**[وَمِنْ وَرَائِهِمْ]** {المؤمنون:١٠٠} ، **[جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ]** {الحجر:٤٥} **[صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ]** {المائدة:١٦} ،**[مِنْ نَذِيرٍ]** {القصص:٤٦} ،**[حِطَّةٌ نَغْفِرْ]** {البقرة:٥٨} .

ويجب أن يكون المُدغم في كلمة والمُدغم فيه في كلمة أخرى، أما إذا كانا في كلمة واحدة فلا يجوز الإدغام بل يتعين الإظهار خوفًا من الالتباس بالمضاعف [٢٩].

ومن أمثلة الإدغام في سورة الحجرات [مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ] {الحجرات:٤} ، [فَضْلًا مِنَ اللهِ وَنِعْمَةً وَاللهُ] {الحجرات:٨} ، ([قَومٌ مِنْ] ،[أَنْ يَكُونُوا]، [خَيْرًا مِنْهُمْ]، [وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ]، [أَنْ يَكُنَّ]، [خَيْرًا مِنْهُنَّ]، [وَمَنْ لَمْ يَتُبْ] {الحجرات:١١} .

ثانياً الإخفاء:

وهو عبارة عن إخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف الهجاء بغنَّة ألطف من غنَّة الإدغام [٣٠]. وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفًا، وهي (التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف)، ولا خلاف بين القراء في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الحروف سواء اتصلت النون بهن في كلمة واحدة أم انفصلت عنهن في كلمة أخرى [٣١]. وينقسم الإخفاء على قسمين [٣٢]:

١. **إخفاء حقيقي:** يتعلق بالنون الساكنة والتنوين. ومثاله في سورة الحجرات قوله تعالى [أَنْ تَحْبَطَ]، [وَأَنْتُمْ] {الحجرات:٢}، [عِنْدَ] {الحجرات:٣}، **[إِنْ جَاءَكُمْ]**، **[أَنْ تُصِيبُوا]** {الحجرات:٦}، **[وَإِنْ طَائِفَتَانِ]**، **[فَإِنْ فَاءَتْ]** {الحجرات:٩}، **[إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا]** {الحجرات:١٠}، **[أَنْفُسَكُمْ]** {الحجرات:١١}، **[مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ]** {الحجرات:١٢}، **[مِنْ ذَكَرٍ]**، **[وَأُنْثَى]** {الحجرات:١٣}، **[وَلَكِنْ قُولُوا]**، **[وَإِنْ تُطِيعُوا]** {الحجرات:١٤}.

٢. **إخفاء شفوي:** يتعلق بالميم الساكنة. يعني إذا سكنت الميم وأتى بعدها باء نحو: **[يَعْتَصِمْ بِاللهِ]** {آل عمران:١٠١} ، **[رَبَّهُمْ بِهِمْ]** {العاديات:١١} »، فإن أهل الأداء اختلفوا في اللفظ بها، فقال بعضهم تكون مخفاة بغنة. وقال آخرون تكون مظهرة[٣٣]. ومثاله في سورة الحجرات قوله تعالى **[بَعْضُكُمْ بَعْضًا]** {الحجرات:١٢} ، **[إِسْلَامَكُمْ بَلِ]** {الحجرات:١٧}

وهناك إخفاء مع الغنة عند الإقلاب، أي: عند إقلاب النون الساكنة أو التنوين ميمًا إذا جاء بعدهما حرف الباء، فيكون إقلاب بغنة مع الإخفاء، نحو: **[أَنْبَاءِ]** {آل عمران:٤٤} ، **[مِنْ بَعْدِ]** {البقرة:٢٧} ، **[آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ]** {البقرة:٩٩} .

ثالثاً: الإقلاب

وهو عبارة عن قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا ثم إخفائها بغنَّة عند الباء فقط، ويكون في كلمة واحدة، نحو: [**أَنْبِئْهُمْ**] {البقرة:٣٣} وفي كلمتين نحو: أن [**أَنْ بُورِكَ**] {النمل:٨} [**عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**] {آل عمران:١١٩} } وشبهها [٣٤]. ومثاله في سورة الحجرات قوله تعالى [**قَوْمًا بِجَهَالَةٍ**] {الحجرات:٦} ، [**فَإِنْ بَغَتْ**] {الحجرات:٩} ، [**بَصِيرٌ بِمَا**] {الحجرات:١٨}.

رابعاً: الإظهار

وحقيقة الإظهار إنما تحصل بان يلصق طرف اللسان في مقدم الفم، ولا بدَّ معها من جريان صوت الغنة في الأنف [٣٥]. وأنواع الاظهار ثلاثة:

١. **الاظهار الحلقي:** يكون اذا جاء بعد النون الساكنة او التنوين حرف من الحروف الحلقية: (الهمزة والحاء والخاء والعين والغين والهاء)، ومثاله في سورة الحجرات قوله تعالى [**لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ**] {الحجرات:٢} ، [**نِسَاءٍ عَسَى**] {الحجرات:١١} ، [**بَعْضًا أَيُحِبُّ**] {الحجرات:١٢}، [**مِنْ أَعْمَالِكُمْ**]، [**شَيْئًا إِنَّ**] {الحجرات:١٤} [**شَيْءٍ عَلِيمٌ**] {الحجرات:١٦} [**أَنْ أَسْلَمُوا**]، [**أَنْ هَدَاكُمْ**] {الحجرات:١٧}.
٢. **والاظهار المطلق:** يكون اذا جاء فى الكلمة الواحدة بعد النون الساكنة حرف من حروف الإدغام: (الياء، الراء، الميم، اللام، الواو، النون) ، ولا أعلم له مثالا في سورة الحجرات.
٣. **والاظهار الشفوى:** يكون اذا جاء بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء غير الميم والباء. ومثاله في سورة الحجرات قوله تعالى [**أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ**]، [**بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ**]، [**أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ**] {الحجرات:٢} ، [**أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ**]، [**قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى**] {الحجرات:٣} [**أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**] {الحجرات:٤} ، [**أَنَّهُمْ صَبَرُوا**]، [**إِلَيْهِمْ لَكَانَ**]، [**لَهُمْ وَاللَّهُ**] {الحجرات:٥}،[**جَاءَكُمْ فَاسِقٌ**]، [**فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ**] {الحجرات:٦} ، [**فِيكُمْ رَسُولَ**]، [**يُطِيعُكُمْ فِي**]، [**لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ**]، [**إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ**]، [**قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ**]، [**إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ**] {الحجرات:٧} ، [**أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا**] {الحجرات:١٠}، [**مِنْهُمْ وَلَا**]، [**أَنْفُسَكُمْ وَلَا**] {الحجرات:١١} ، [**أَحَدُكُمْ أَنْ**] {الحجرات:١٢} ، [**وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا**]، [**أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ**]، [**أَتْقَاكُمْ إِنَّ**] {الحجرات:١٣}، [**لَمْ يَرْتَابُوا**]، [**بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ**] {الحجرات:١٥} ، [**بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ**] {الحجرات:١٦} ، [**عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ**] {الحجرات:١٧} .

المطلب الثالث: صفات الحروف في سورة الحجرات

المعنى اللغوي العام للصفة مأخوذ من الجذر (وصف)، والجمع (صفات) [٣٦]: والصفة هي الكَلِمَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنىً يُضَافُ إِلَى الِاسْمِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى حَالَةٍ لَهُ. أما المعنى الاصطلاحي لصفات الحروف فهو: الكيفية الثابتة التي تُعرض للحرف عند حصوله فى مخرجه . وإن لمعرفة صفات الحروف للقارئ في اللغة العربية فوائد كبيرة وعظيمة، منها:

١. تمييز الحروف المشتركة فى المخرج.
٢. معرفة القوي من الضعيف ليُعلم ما يجوز إدغامه وما لا يجوز.
٣. تحسين لفظ الحروف.

وتنقسم صفات الحروف عند القراء المجوّدين على قسمين، هما:

١. **الصفات الذاتية:** وهي الصفات التي تلازم الحرف ولا تفارقه أبداً، وهي قسمان:

أ. **قسم له ضد:** وهو خمسٌ وضدّه خمسٌ، وهي (الهمس وضده الجهر، والشدة وضدها الرخاوة، وبينهما صفة ثالثة بين الشدة والرخاوة وهى التوسط، والاستعلاء وضده الاستفال، والإطباق وضده الإنفتاح، والإذلاق وضده الإصمات.

ب. **قسم لا ضدَّ له:** وهو سبع صفات: (الصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، واللين، والتفشى، والاستطالة، والخفاء، والغنة).

٢. **الصفات العرضية:** وهي الصفات التي تلحق بالحرف أحياناً وتفارقه أحياناً، وهي: (الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء، والمد، والقصر، والحركة، والسكون، والتفخيم، والترقيق، والسكت)

أولاً : الصفات التى لها ضد

١. الهمس وضده الجهر:

أ. **الهمس:** لغة مأخوذ من الجذر (همس) [٣٧]، وهو الْخَفِيُّ مِنَ الصَّوْتِ وَالْوَطْءِ والأَكل، ومنه قوله تعالى [**وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا**] {طه:١٠٨}.

والحرف المهموس: هو من الحُرُوف التي إذا ردّدتها فِي اللِّسَان جرى مَعهَا الصَّوْت[٣٨]. **والحروف المهموسة عشرة أحرف:** (التاء، والثاء، والحاء، والخاء، والسين، والشين، والصاد، والفاء، والكاف، والهاء) [٣٩]. **وقد وردت حروف الهمس في سورة الحجرات (٢٩١) مرة.**

ب. **الجهر**: لغة مأخوذ من الجذر (جَهَرَ)، وهو ما بدا وظهر من الأشياء للعلن، ويقال: جَهَرَ بالقول إذ رفع بصوته[٤٠]. **والحرف المجهور**: هو حرفٌ أُشبع الاعتماد في موضعه، ومُنِعَ النفسُ أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت. وهذه حال الأحرف المجهورة في الحلق والفم؛ إلا أن النون والميم قد يعتمد لها في الفم والخياشيم فتصير فيهما غنةٌ. والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما لرأيت ذلك قد أخل بهما [٤١]. وعدد الحروف المجهورة عند النحويين تسعة عشر حرفا (الألف، والباء، والجيم، والدال، والذال، والراء، والزاي، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء،) [٤٢]. **وقد وردت حروف الجهر في سورة الحجرات (١١٤٥) مرة.**

٢.الشِّدَّة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط:

أ. **الشِّدَّة** لغة مأخوذ من الجذر (شَدَدَ)، وتعني: الصَّلابةُ، وهي نَقِيضُ اللِّينِ تكون في الجواهر والأَعراض [٤٣]، و**الحرف الشديد:** وهو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه، وذلك أنك لو قلت: (ألحجْ) ثم مددت صوتك بحرف الجيح لم يجر لك ذلك [٤٤]، وحروف الشدّة ثمانية[٤٥]، وهي: (الهمزة، والباء، والتاء، والجيم، والدال، والطاء، والقاف، والكاف).

وقد وردت حروف الشِّدّة في سورة الحجرات (٣٣٥) مرة.

ب. **التوسُّط** لغة مأخوذ من الجذر (وَسط)، ووسَطُ الشيء هو ما بين طرَفَيْه [٤٦]، **واصطلاحاً** هو اعتدالٌ عند النطق بالحرف؛ لعدم كمال جريانه وعدم كمال انحباسه، وحروف التوسط خمسة، وهي: (الراء، والعين، واللام، والميم، والنون)، مجموعة فى قول ابن الجزرى: (لن عمر) [٤٧]. **وقد وردت حروف التوسّط في سورة الحجرات (٥٣٥) مرة.**

ت. **الرخاوة** لغة مأخوذ من الجذر (رخو)، وتعني اللين والهشاشة [٤٨]، و**الحرف الرخو:** هو من الْحُرُوف التي تجْرِي على النَّفس من غير ترديد [٤٩]. والحروف الرخوة ثلاثة عشر حرفاً وهي: (الثاءُ والحاء والخاء والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء والغين والفاء والهاء) [٥٠]. **وقد وردت حروف الرخاوة في سورة الحجرات (٢١٧) مرة.**

٣.الاستعلاء وضده الاستفال

أ. **الاستعلاء** لغة مأخوذ من الجذر (علو)، ويعني الارتفاع والعلو[٥١] ، **واصطلاحاً** هو: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى جهة الحنك الأعلى، وحروف الاستعلاء سّبعة، وهي: (الخاء والصاد والضّاد والطاء والظاء والعين والقاف)[٥٢]. **وقد وردت حروف الاستعلاء في سورة الحجرات (١١٩) مرة.**

ب. **الاستفال** لغة مأخوذ من الجذر (سفل)، ومعناه الانخفاض، وهو نقيض العلو[٥٣]، **واصطلاحا** هو: انخفاض اللسان بالحرف، وعدم ارتفاعه إلى أعلى الحنك عند النطق به، وحروفه اثنان وعشرون، وهى الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الاستعلاء [٥٤]، وهي: (الهمزة، والألف، ب، ت، ث، ج، ح، ، د، ذ، ر، ز، س، ش، غ، ف، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي). **وقد وردت حروف الاستفال في سورة الحجرات (١١٩٧) مرة.**

٤.الإطباق وضده الإنفتاح

أ. **الإطباق** لغة مأخوذ من الجذر (طبق)، ومعناه الإلصاق، تقول: طابَقْتُ بين الشيئين إذا جعلتهما على حَذْو واحد وأَلزقتهما [٥٥]، **واصطلاحاً** هو: إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه أربعة، وهى: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، على التوالى، وسميت مطبقة، لانطباق اللسان، والتصاقه بالحنك الأعلى عند النطق به [٥٦] .

وقد وردت حروف الإطباق في سورة الحجرات (٣٢) مرة.

ب. **الانفتاح** لغة مأخوذ من الجذر (فتح)، ويعني: الافتراق. **واصطلاحا:** انفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون، وهى الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإطباق، وسميت منفتحة، لانفتاح اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بها[٥٧]. **وقد وردت حروف الانفتاح في سورة الحجرات (١٤١٤) مرة.**

٥. الإذلاق وعكسه الإصمات

أ. **الإذلاق** من الذلق، وهو لغة: الطرف. **واصطلاحا:** خفة الحرف عند النطق به لخروجه من طرف اللسان، أو من إحدى الشفتين، أو منهما معا، وحروفه ستة، وهي: (ب، ر، ف، ل، م، ن)، وتسمى مذلقة: أى متطرفة لخروج بعضها من طرف اللسان، وبعضها من بطن الشفة السفلى، وبعضها من الشفتين معا [٥٨]. **وقد وردت حروف الإذلاق في سورة الحجرات (٥٧٨) مرة.**

ب. الإصمات لغة: المنع ، **واصطلاحا:** ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعيدا عن طرف اللسان والشفتين، ويلاحظ أن هذا التعريف لا ينطبق على الواو التى تخرج من الشفتين، ومع ذلك فإنها توصف بالإصمات إلا أن تحمل هذه الواو على مثيلتها الجوفية، أو يعلل إصماتها بخروجها من الشفتين مع انفتاح أو انضمام دون غيرها من الحروف الشفوية، وفى ذلك بعض الثقل الذى من أجله وصفت بالإصمات، وحروف الإصمات ثلاثة وعشرون، وهى الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الإذلاق، وتسمى مصمتة لثقل النطق بها بسبب خروجها من غير طرف اللسان والشفتين [٥٩]. **وقد وردت حروف الإصمات في سورة الحجرات (٨٦٨) مرة.**

جدول رقم (٣) يبين صفات الحروف التي وردت في سورة الحجرات وعدد ورود كل صفة، ونسبها.

ت	صفة الحروف	مجموع ورودها في سورة الحجرات	نسبة ورودها في سورة الحجرات
١	الهمس	291	20.12448133
٢	الجهر	1145	79.18395574
٣	الشدة	335	23.16735823
٤	التوسط	535	36.99861687
٥	الرخاوة	217	15.00691563
٦	الاستعلاء	119	8.229598893
٧	الاستفال	1197	82.78008299
٨	الإطباق	32	2.213001383
٩	الانفتاح	1414	97.78699862
١٠	الإذلاق	578	39.97233748
١١	الإصمات	868	60.02766252

وقد تجتمع في الحرف الواحد أكثر من صفة ، وفيما يأتي تفصيل للحروف التي وردت في سورة الحجرات وصفاتها، وعدد المرات التي وردت فيها.

جدول رقم (٤) يبين الحروف التي وردت في سورة الحجرات وصفاتها وعدد ورودها.

الحرف	صفاته	عدد وروده في سورة الحجرات
الهمزةُ	حرفٌ مَجْهورٌ شديدٌ مُسْتَعْل منفتح.	109

الألف	حرفٌ هوائي مجهور شَدِيد.	130
ب	حرف مجهور شَدِيد متسفِّل.	52
ت	حرفٌ مهموس شديدٌ متسفّل منفتح.	59
ث	حرف مهموس متستفّل رخو مطبق.	6
ج	حرف مجهور شَدِيد متسفِّل منفتح.	11
ح	حرف مهموس مستفل رخو منفتح.	20
خ	حرف مستعلٍ شَدِيد منفتح.	12
د	حرف مجهور شَدِيد متسفّل منفتح.	17
ذ	حرف مجهور مستفل رخو منفتح.	10
ر	حرف مُكَرر مجهور شَدِيد متسفّل منفتح.	44
ز	حرف مجهور متسفّل رخو منفتح	3
س	حرف مهموس متسفّل رخوٌ منفتح.	29
ش	حرف مهموس رخو متسفِّل متفشٍّ	5
ص	حرف مهموس رخو مستعلٍ مطبق.	13
ض	حرف مستطيل مجهور مستعلٍ منطبق رخو.	9
ط	حرف مهموس متسفّل رخو منفتح.	6
ظ	حرفٌ رِخوٌ مجهور مستعل مطبق.	4
ع	حرفٌ مجهور شَدِيد متسفل رخو منفتح.	43
غ	حرف مجهور مستعل رخو منفتح.	8
ف	حرف مهموس رخو متسفّل متفشٍّ.	34
ق	حرف مستعل شَدِيد منفتح	32
ك	حرفٌ مهموس شَدِيد متسفِّل منفتح	49
ل	حرف مجهور منحرفٌ شَدِيد متسفّل منفتحٌ مرقق.	193
م	حرف مجهور شَدِيد متسفِّل منطبق.	132
ن	حرف مجهور شَدِيد متسفِّل منفتح ذُو غُنّة.	123

هـ	حرف مهموس رخو خفيّ ضَعِيف.	64
و	حرف مجهور شَدِيد ممتد منطبق ليّنٌ.	127
ي	حرف مجهور شَدِيد متسفّل منفتح ثقيل خفيّ.	102

المبحث الثالث: الوحدات الصوتية في سورة الحجرات

في هذا المبحث نعرض تحليلا إحصائيا دقيقا، مع الاستشهاد بالأمثلة التطبيقية من الآيات الكريمة في سورة الحجرات، ونخصص فيه الأصوات التي لها صفتا الجهر والرخو، وكذلك الأصوات ذات الصفات المتوسطة بين الجهر والرخو.

المطلب الأول: الحروف ذات الأصوات الشديدة في سورة الحجرات

تقسم الحروف ذات الأصوات الشديدة إلى قسمين:

١. الأصوات الشديدة المجهورة (الهمزةُ– الْبَاء– الْجِيم – الدّال – الضاد).

٢. الأصوات الشديدة المهموسة (التّاء – الطاء – القاف – الكاف).

أولاً: الحروف ذات الأصوات الشديدة المجهورة، وهي (الهمزة، ب، ج، د، ض).

جدول رقم (٥) عدد ورود الحروف الشديدة المجهورة ونسبتها في سورة الحجرات

الحروف الشديدة المجهورة	عدد ورودها في سورة الحجرات	نسبة ورودها
أ . ب . ج . د . ض	١٩٨	١٣.٦٩٢٩٤٦٠٦

١. صوت الهمزة

الهمز من أصعب الحروف في النطق، وذلك لبعد مخرجها إذ تخرج من أقصى الحلق، كما اجتمع فيها صفتان من صفات القوة: وهما: الجهر، والشدة [٦٠]، والهمزة صوت صامت حنجري شديد، يحدث بأن تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين وذلك بانطباق الوترين انطباقا تاما، فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة، يضغط الهواء فيما دون الحنجرة ثم ينفرج الوتران فينفذ الهواء من بينهما فجأة محدثا صوتا شديدا[٦١]. ومن المعاني اللغوية لحرف الهمزة أنها تعبّر عن ضغط دقيق وصلابة، والضغط الذي تعبر عنه الهمزة ينصَبُّ في الاستعمالات اللغوية [٦٢] . وقد جاء صوت الهمزة في سورة الحجرات نحو (١٠٩) مرات، ومن الكلمات التي جاء فيها (أيها – آمنوا– أيحبُّ – أحدكم – أصواتكم – أعمالكم)، ومن

ذلك قوله تعالى ([**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ**] {الحجرات:٢} .

٢. صوت الباء:

صوت الباء وهو صوت شفوي شديد، مجهور [٦٣]، يتكون بانطباق الشفتين انطباقًا تامًّا في نقطة أقرب إلى باطنهما من نقطة التقائهما حين نطق الميم، وواضح أن الشفتين كُتلتا لحم رخو، وما تلتقيان من قرب باطنهما في نطق الباء مع إحساسٍ بالتصاق خفيف، والشعور بنطقها هكذا يلتقي مع الاستعمال اللغوي، إذ تعبّر الباء عن تجمعٍ تراكميٍّ رخوٍ –مع تلاصقٍ ما[٦٤].

وقد ورد في سورة الحجرات نحو (٥٢) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها (تحبط – قلوبهم– صبروا– بغيا– تنابزوا– تصيبوا– فتصبحوا– النبي – بين)، ومثال ذلك في قوله تعالى [**وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**] {الحجرات:١١} .

٣. صوت الجيم

يتكون صوت الجيم بارتفاع وَسَطِ مُقَدَّم اللسان بعَرْضه إلى ما يحاذيه من الحنك الأعلى حتى يلتقي به التقاءً محكمًا يحبس الهواء. فهذا الوضع يُشعر بنوع من امتلاء الفم بالجيم، والشعور بنطقها هكذا يلتقي مع الاستعمال اللغوي، إذ تعبّر عن تجمُّعٍ هَشّ له حدَّة ما، أما تعبير صوتها عن الحدة فمأتاه من جهرها، وأيضًا تعطيشها، والتعطيش هو صدى اللين الذي يخالط صوتها، ولا سيما عندما ينفجر هواؤها، وهو صَدَى قَوى يَغشى الأُذُن [٦٥]. وتجد صوت الجيم راكداً محصوراً لا تقدر على مده [٦٦]، وهو يجمع بين الشدة والرخاوة، ويعدّ من الأصوات المزدوجة [٦٧]. وقد ورد في سورة الحجرات نحو (١١) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها (تجهروا – أجر – حجرات – بجهالة – جاهدوا – جعلناكم)، ومثال ذلك في قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ**] {الحجرات:٢} .

٤. صوت الدال

وهو صوت شديد مجهور مرقق، ينطق بأن تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا، التصاقا يمنع مرور الهواء ورفع الطبق، ليسد التجويف الأنفي، مع ذبذبة الأوتار الصوتية، وبقاء مؤخرة اللسان في وضع أفقي، ثم يزال السد بانخفاض مقدمة اللسان، فيندفع

الهواء المحبوس إلى الخارج [٦٨]. ويعبر صوت الدال عن امتدادٍ طولي دقيق مع انحصار، أي احتباس عن العِرَض، وذلك أخذا من "الدَد: اللهو واللعب "الذي يُغْري بالاستمرار مع الانصراف عن غيره [٦٩] . وقد ورد صوت الدال في سورة الحجرات نحو (١٧) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها(تقدموا- يدي – يدخل – دينكم – هداكم – صادقين – نادمين)، ومثال ذلك في قوله تعالى [**قَالَتِ الأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**] {الحجرات:١٤} .

٥. صوت الضاد

عندما كتب سيبويه في القرن الثاني الهجري كتابه العمدة في النحو لاحظ أن صوت الضاد من الأصوات الصعبة التي لا يسهل نطقها على غير البدو، وتحدث عن نطق آخر لها أطلق عليه "الضاد الضعيفة" [٧٠]، والضاد الضعيفة ثمرة أثر من آثار الأساس اللغوي، فاللغات التي سبقت العربية في الشام والعراق ومصر والمغرب لم تكن تعرف الضاد، وكان في العراق حيث عاش سيبويه ملتقى لأخلاط من القوم يتحدث أكثرهم باللهجات الآرامية التي لا تعرف صوتا اسمه الضاد. ولذا فقد نتج عن محاولتهم الناقصة النطق بالضاد ذلك الصوت الذي يطلق عليه سيبويه اسم الضاد الضعيفة[٧١].

والضاد الفصيحة كانت تنطق بواسطة احتكاك هواء الزفير المجهور بجانب اللسان والأضراس المقابلة لهذا الجانب [٧٢]. وتعبِّر الضاد عن غِلظٍ وثقلٍ له حِدَّةٌ ما، يخالط فيَضغَطُ بغِلَظِهِ وثقله ما خالطه. وذلك أخذا من "الضَوْضى والضَوضاء: الجلَبة وأصوات الناس (توحي بتجمع كثيف ثقيل على الأذن) [٧٣]. وقد ورد صوت الضاد في سورة الحجرات نحو (٩) مرات، ومن الكلمات التي ورد فيها(بَعضِكُم لِبَعضٍ – يَغُضُّونَ –فَضلا – بَعضَ – بَّعضُكُم بَعضًا – ٱلأَرضِ– وَٱلأَرضِ). ومثال ذلك قوله تعالى: [**إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**] {الحجرات:٣} .

<u>ثانياً: الحروف ذات الأصوات الشديدة المهموسة</u>، وهي:(التاء، والطاء، والقاف، والكاف).

جدول رقم (٦) عدد ورود الحروف الشديدة المهموسة ونسبتها في سورة الحجرات

الحروف الشديدة المهموسة	عدد ورودها في سورة الحجرات	نسبة ورودها
ت . ط . ق . ك	١٤٦	١٠.٠٩٦٨١٨٨١

١. صوت التاء

يتكون التاء صوتيًّا بالتقاء طرف اللسان وهو دقيق بأصول الثنايا العليا التقاءً يحبس النفَس، وهو حبسٌ ضعيف لدقة نقطة الالتقاء، ولأنه بطرف اللسان وحده. والتاء: تعبّر عن ضغط دقيق (يؤدي إلى حبس ضعيف أو غير شديد، وقد يؤدي إلى قطع) (٧٤). وقد ورد صوت التاء في سورة الحجرات نحو (٥٩) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها (تُقَدِّمُوا– وَٱتَّقُوا – تَرفَعُوٓا أَصوَاتَكُم – تَجهَرُوا – ٱمَتَحَنَ) وغيرها. ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ**] {الحجرات:٢} .

٢. صوت الطاء

صوت الطاء أسناني لثوي، شديد مهموس مفخم، ويتم نطقه بإلصاق طرف اللسان بالأسنان العليا من داخلها، ومقدم اللسان بأصول الثنايا "أي اللثة"، ويرتفع مؤخر اللسان في الوقت نفسه باتجاه الطبق، وهذا ما يسمى بالإطباق، ويتأخر قليلا إلى الجدار الخلفي للحلق، وهذا ما يسمى بالتحليق، ويرتفع الطبق حتى يسد المجرى الأنفي (٧٥). والطاء: تعبر عن نوع من الضغط بغلظ وثقل مع حدة مخالطة (٧٦). وقد ورد صوت الضاد في سورة الحجرات نحو (٦) مرات، ومن الكلمات التي ورد فيها (تَحبَطَ – يُطِيعُكُم– طَآئِفَتَانِ – وَأَقسِطُوٓا – ٱلمُقسِطِينَ – تُطِيعُوا). ومثال ذلك قوله تعالى [**وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ**] {الحجرات:٩}

٣. صوت القاف

يعد صوت القاف من الأصوات التي عانت كثيرا من التغييرات التاريخية (٧٧)، في اللغة العربية، فإن مقارنة اللغات السامية، تدل على أنه صوت شديد مهموس، ينطق برفع مؤخرة اللسان، وإلصاقها باللهاة، لكي ينحبس الهواء عند نقطة هذا الالتصاق، ثم يزول هذا السد فجأة، مع عدم حدوث اهتزازات في الأوتار الصوتية (٧٨). والقاف تعبر عن تجَمُّعٍ متعقد ذي حدَّة في باطن الشيء أو عمقه قد ينفذ منه (٧٩). وقد ورد صوت القاف في سورة الحجرات نحو (٣٢) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها (تُقَدِّمُوا – وَٱتَّقُوا – وَٱتَّقُوا – فَوقَ – بِٱلقَولِ – قُلُوبَهُم لِلتَّقوَىٰ – يَعقِلُونَ – فَاسِقُ قَومَا – قُلُوبِكُم – وَٱلفُسُوقَ – ٱقتَتَلُوا – ٱلمُقسِطِينَ) وغيرها، ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا**

تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ] {الحجرات:١١} .

٤. صوت الكاف

وصوت الكاف طبقي شديد مهموس مرقق، يتم نطقه برفع مؤخر اللسان في اتجاه الطبق، وإلصاقه به، وإلصاق الطبق بالجدار الخلفي للحلق ليسد المجرى الأنفي، وهذه مع فتح الأوتار الصوتية، حتى يكون همس لا جهر [٨٠]، وينطق بالتقاء جزء دقيق من قرب أقصى اللسان بما فوقه من الحنك الصلب التقاءً محكَمًا يمنع تسرب الهواء، ويُشعر بسدٍّ وحبسٍ دقيق (تماسك) في الأثناء، أي في عمق جهاز الصوت، والكاف يعبر عن ضغط حاد ودقيق فيه تداخل[٨١].

وقد ورد صوت الكاف في سورة الحجرات نحو (٤٩) مرة، منها نحو (٣١) مرة ورد بصفة في كاف الخطاب الموجّه إلى المؤمنين أو إلى النبي ﷺ، ومن الكلمات التي ورد فيها (أَصوَاتَكُم– بَّعضُكُم – فِيكُم – يُطِيعُكُم – إِلَيكُمُ – قُلُوبِكُم – إِلَيكُمُ – أُولَٰٓئِكَ – يُنَادُونَكَ – جَآءَكُم – فِيكُم– أَخَوَيكُم – لَعَلَّكُم – أَنفُسَكُم – فَأُولَٰٓئِكَ ـــ أَحَدُكُم – خَلَقنَٰكُم– وَجَعَلنَٰكُم – أَكرَمَكُم – أَتقَىٰكُم – قُلُوبِكُم – يَلِتكُم – أُولَٰٓئِكَ – بِدِينِكُم – عَلَيكَ – إِسلَٰمَكُم – عَلَيكُم – هَدَىٰكُم)، وورد في كلمة واحدة بصفة حرف التشبيه (كَجَهرِ)، وورد في بعض الكلمات بصفته حرفاً من أصل الكلمة (أَكثَرُهُم – لَكَانَ – كَثِير – وَلَٰكِنَّ – كَرَّهَ – ٱلكُفرَ – حَكِيم – يَكُونُوا – يَكُنَّ – كَثِيرا – يَأكُلَ – فَكَرِهتُمُوهُ – ذَكَر – أَكرَمَكُم – وَلَٰكِن – بِكُلِّ – كُنتُم)، ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**] {الحجرات:١٣}

المطلب الثاني: الحروف ذات الأصوات الرخوة في سورة الحجرات

تقسم الحروف ذات الأصوات الرخوة إلى قسمين:

١. حروف ذات أصوات رخوة مجهورة، وهي (ذ . ز . ع . غ . ظ).

٢. **حروف ذات أصوات رخوة مهموسة، وهي** (ث. ح . خ. س. ش. ص. ف)

<u>أولاً: حروف ذات أصوات رخوة مجهورة</u>، وهي (ذ . ز . ع . غ . ظ).

جدول رقم (٧) عدد ورود الحروف الرخوة المجهورة ونسبتها في سورة الحجرات

الحروف الرخوة المجهورة	عدد ورودها في سورة الحجرات	نسبة ورودها
ذ . ز . ع . غ . ظ	٦٨	٤.٧٠٢٦٢٧٩٣٩

١.صوت الذال

يتكون صوت الذال بمد طرف اللسان مستعرضًا حتى يتوسط ما بين الثنايا العليا والسفلى، فيبرز قليلا، ويخرج صوتها مجهورا، على ذلك ، ومن معانيه أنه يعبّر عن شيء ثخين رطب أو غض ينفذ(٨٢). وهو صوت رخو مجهور مرقق، يتم نطقه بالطريقة نفسها التي ينطق بها صوت الثاء، مع فارق واحد، هو أن الأوتار الصوتية تهتز عند نطق الذال، ولا تهتز عند نطق الثاء (٨٣). وقد ورد صوت الذال في سورة الحجرات نحو (١٠) مرات، منها (٩) مرات ورد كلمة (الذين)، وورد مرة واحدة في كلمة (ذكر)، ومثال ذلك قوله تعالى [**إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**] {الحجرات:٣}

٢.صوت الزاي

وهو صوت أسناني لثوي، رخو، مجهور، مرقق (٨٤). يخرج حُزْمَةَ هواء مشحونةً بزمير الجهر، ومضغوطة في المضيق بين طرف اللسان من ناحية، وصفحات الثنايا العليا إلى ما بين أطراف الثنايا العليا والسفلى من ناحية أخرى. ومن معانيه أنه يعبّر عن شدة اكتنازٍ بازدحام أشياء أو أجزاء بعضها إلى بعض (٨٥). وقد ورد صوت الزاي في سورة الحجرات نحو (٣) مرات، وهي (وَزَيَّنَهُ – وَلَا تَلمِزُوَا –وَلَا تَنَابَزُوا)، ومثال ذلك قوله تعالى [**وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**] {الحجرات:١١}

٣.صوت الظاء

وهو صوت رخو مجهور مفخم، ينطق بالطريقة نفسها التي ينطق بها صوت الذال، مع فارق واحد، وهو أن مؤخرة اللسان ترتفع نحو الطبق مع الظاء، ولا ترتفع مع الذال(٨٦). يقول سيبويه: "ولولا الإطباق في الظاء لكانت ذالا" (٨٧). ويتكون الظاء بامتداد طرف اللسان بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، مع استعلاء أقصاه، وتقعر وسطه، ومرور الهواء مجهورًا– والجهر حدة في الأثناء، وتقعر وسط اللسان ووجود الهواء بينه وبين سقف الحنك يوحي بكثافةٍ واحتباسٍ ما، ومن معانيه أنه يعبّر عن حِدة تخالط الشيء الكثيف، أي هي تَسري في أثنائه(٨٨).

وقد ورد صوت الظاء في سورة الحجرات نحو (٤) مرات، ومن الكلمات التي ورد فيها (عَظِيمٌ – ٱلظَّٰلِمُونَ – ٱلظَّنِّ – ٱلظَّنّ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ**] {الحجرات:١٢} .

٤.صوت العين

صوت العين حلقي مجهور مرقق، يتم نطقه بتضييق الحلق عند لسان المزمار، ونتوء لسان المزمار إلى الخلف، حتى يتصل أو يكاد بالجدار الخلفي للحلق، وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، وتحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية، ويحتك الهواء الخارج من الرئتين بلسان المزمار، والجدار الخلفي للحلق عند نقطة تقاربهما (٨٩). وقد عد النحاة العرب صوت العين من الأصوات المتوسطة (٩٠)، ويتكوَّن في وسط الحلق، بمرور زمير الجهر بين المضيق من أثناء السد البليل الرخو الذي يعترضه من تراجع جذع اللسان مع الغشاء العريض الرخو الذي يتصل به- إلى الجدار الخلفي الرخو، وبسبب نفاذ الصوت من ذلك التجمع الرخو يشعر الناطق بتلك الرخاوة الملتحمة، ويكتسب الصوت عِرَض صداه ورقّته ونصوعه، ومن معانيه أنه يعبّر عن رخاوة جرم ملتحم (اتساعا أو امتدادا)(٩١). وقد ورد صوت العين في سورة الحجرات نحو (٤٣) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها (تَشعُرُونَ – عِندَ – عَظِيمٌ – يَعقِلُونَ – عَلَىٰ – فَعَلتُم – وَٱعلَمُوٓا- يُطِيعُكُم- لَعَنِتُّم – وَٱلعِصيانَ – عَلِيمٌ – وَنِعمَة – بِٱلعَدلِ – لَعَلَّكُم- عَسَىٰٓ – وَجَعَلنَٰكُم- شُعُوبا- لِتَعَارَفُوٓا – ٱلأَعرَابُ – تُطِيعُوا – أَتُعَلِّمُونَ- تَعمَلُونَ- عَلَيكَ- عَلَيَّ- عَلَيكُم)، ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**]

٥.صوت الغين

وهو صوت رخو مجهور مرقق، يتم نطقه برفع مؤخرة اللسان، حتى يتصل بالطبق، اتصالا يسمح للهواء بالمرور، فيحتك باللسان والطبق، في نقطة تلاقيهما، وفي الوقت نفسه يرتفع الطبق ليسد المجرى الأنفي مع حدوث ذبذبات في الأوتار الصوتية(٩٢).

يتكون الغين بوصول الهواء زامرًا إلى المضيق بين أقصى اللسان بما عليه من أغشية رقيقة وبين الحنك الرخو، وهما ملتقيان أو كالملتقيين، ويمر الهواء الزامر من بينهما بتموج محدثًا ما يشبه الغرغرة حسًّا وصوتا، ومن معانيه أنه يعبّر عما يشبه الغشاء الذي له شيءٌ من كثافةٍ أو قوة وحدَّة، مع تخلخلٍ ما (٩٣). وقد ورد صوت الغين في سورة الحجرات نحو (٨) مرات، ومن الكلمات التي ورد فيها (يَغُضُّونَ – مَّغفِرَة – غَفُور – بَغَت – تَبغِي – يَغتَب –غَفُور – غَيبَ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ**] {الحجرات:٣} .

ثانياً: الحروف ذات الأصوات الرخوة المهموسة، وهي (الثاء، الحاء، والخاء، والسين، والشين، والصاد، والفاء).

جدول رقم (٨) عدد ورود الحروف الرخوة المهموسة ونسبتها في سورة الحجرات

الحروف الرخوة المهموسة	عدد ورودها في سورة الحجرات	نسبة ورودها
ث. ح. خ. س. ش. ص. ف	٧٢	٤.٩٧٩٢٥٣١١٢

١. صوت الثاء

يتكون صوت الحاء باحتكاك الهواء المار لإخراجه بوسط الحلق احتكاكًا جافًّا ليس فيه نعومة العين وبَلالها، لكن فيه إحساسٌ بوجود ممر باطني، يؤخذ منه وجود اتساع في الباطن، ومن معانيه أنه يعبّر عن جفاف في الباطن مع احتكاك بِعِرَض يبرِز وجود الممر الجاف في الجوف [٩٤]. وقد ورد صوت الثاء في سورة الحجرات نحو (٦) مرات، ومن الكلمات التي ورد فيها (أَكثَرُهُم – كَثِير – كَثِيرا – إِثم – وَأُنثَىٰ – ثُمَّ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**] {الحجرات:٤}

٢. صوت الحاء

وهو الصوت النظير المهموس للعين، وهذا معناه أنه صوت رخو مهموس مرقق، يفترق عن العين، في أن الأوتار الصوتية لا تتذبذب معه، بخلافها مع العين [٩٥]، يتكون صوت الحاء باحتكاك الهواء المار لإخراجه بوسط الحلق احتكاكًا جافًّا ليس فيه نعومة العين وبَلاله، لكن فيه إحساسٌ بوجود ممر باطني، يؤخذ منه وجود اتساع في الباطن، ومن معانيه أنه يعبّر عن جفاف في الباطن مع احتكاك بِعِرَض يبرِز وجود الممر الجاف في الجوف [٩٦]

وقد ورد صوت الحاء في سورة الحجرات نحو (٢٠) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها (تَحبَطَ – ٱمتَحَنَ – ٱلحُجُرَاتِ – حَتَّىٰ – رَّحِيم– فَتُصبِحُوا – حَبَّبَ – حَكِيم – فَأَصلِحُوا – إِحدَىٰهُمَا– فَأَصلِحُوا – يُحِبُّ – فَأَصلِحُوا – تُرحَمُونَ – لَحمَ – أَيُحِبُّ – أَحَدُكُم) ومثال ذلك قوله تعالى [**إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**] {الحجرات:١٠} .

٣. صوت الخاء

وهو صوت رخو مهموس مرقق، لا يفترق في طريقة نطقه عن الغين، إلا في أن الأوتار الصوتية، لا تهتز معه، وتهتز مع الغين [٩٧]، ويتكون الخاء بارتفاع أقصى اللسان حتى يماسّ أقصى الحنك الرخو صانعًا حاجزًا رخوًا ، ومع مرور هواء نَفَسِ الخاء متخللا

ذلك التجمع الرخو محتكًّا به، فيتموج جانباه لرخاوتهما، ويُسمَع صدى ذلك الاحتكاك برخو يتموج، ومن معانيه أنه يعبّر عن تخلخل ونحوه في أثناء غِلَظ [٩٨]. وقد ورد صوت الخاء في سورة الحجرات نحو (١٢) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها (تَخرُجَ – خَيرا – ٱلأُخرَىٰ – إِخوَة – أَخَوَيكُم – يَسخَر –خَيرا – خَيرا – أَخِيهِ – خَلَقنَٰكُم – خَبِير – يَدخُلِ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**] {الحجرات:١١}

٤. صوت السين

وهو صوت رخو مهموس مرقق، لا يفترق عن الزاي في نطقه، إلا في أن الأوتار الصوتية تهتز مع الزاي، ولا تهتز معه [٩٩]. ويتكون السين بخروج خيطَ هواءٍ دقيقًا قويًّا ينفُذ ممتدًّا من المضيق الذي بين طرَف اللسان المستند إلى اللثة السفلى وبين صفحة الثنايا العليا. ثم من المضيق بين أطراف الثنايا العليا والسفلى التي تتقارب حتى تكاد تلتقي، ومن معانيه أنه يعبّر عن امتدادٍ دقيق (حادٍّ أو قوي) نافذ في جرم أو منه [١٠٠]. وقد ورد صوت السين في سورة الحجرات نحو (٢٩) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها (وَرَسُولِهِ– سَمِيعٌ– رَسُولِ– فَاسِقُ– رَسُولَ– وَٱلفُسُوقَ– وَأَقسِطُوٓا– ٱلمُقسِطِينَ– لَا يَسخَر– نِسَآء– عَسَىٰٓ– أَنفُسَكُم– بِئسَ– ٱلِٱسمُ– ٱلفُسُوقُ– وَلَا تَجَسَّسُوا– ٱلنَّاسُ– أَسلَمنَا– وَرَسُولَهُ–وَأَنفُسِهِم– سَبِيل– ٱلسَّمَٰوَٰتِ– أَسلَمُوا– ٱلسَّمَٰوَٰتِ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**] {الحجرات:١١} .

٥. صوت الشين

صوت رخو مهموس مرقق، يُنطَق برفع مقدمة اللسان تجاه الغار، ورفع الطبق ليسد المجرى الأنفي، بالتصاقه بالجدار الخلفي للحلق، دون إحداث ذبذبات في الأوتار الصوتية، فإذا مر الهواء في الفراغ الضيق، بين مقدمة اللسان والغار سبَّب نوعا من الاحتكاك والصفير [١٠١]، ويتكون بخروج الهواء متفشيا منتشرًا بعد المضيق الذي يعترضه بسبب ارتفاع وسط مقدم اللسان قرب طرف إلى ما يحاذيه من الحنك. وقد وصفوه بالتفشي، وهو أقوى أوصافه، ومن معانيه أنه يعبّر عن تسيُّب وتفرقٍ أي انتشار وتفشٍّ وعدم تجمع أو تعقد[١٠٢]. وقد ورد صوت الشين في سورة الحجرات نحو (٥) مرات، ومن الكلمات التي ورد

فيها (تَشعُرُونَ- ٱلرَّاشِدُون- شُعُوبا- شَيئا- شَىءٍ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ**] {الحجرات:١٣} .

٦. صوت الفاء

وهو صوت رخو مهموس مرقق، يُنطَق بأن تتصل الشفة السفلى بالأسنان العليا اتصالا يسمح للهواء أن يمر بينهما فيحتك بهما، مع رفع مؤخر الطبق لسد التجويف الأنفي، وإهمال الأوتار الصوتية بجعلها لا تتذبذب [١٠٣]. ويتكون الفاء بدفع الهواء بقوة بين المضيق المعترض بالتقاء الثنايا العليا بباطن الشفة السفلى، ويوجِّهه وضع الشفة العليا بالنسبة له. ويُلحظ الشعور بدفع الهواء إلى الخارج، ومن معانيه أنه يعبّر عن النفاذ بقوة (كالطرد والإبعاد) إلى ظاهر الشيء مع اتساع النافذ أو انتشاره [١٠٤]. وقد ورد صوت الفاء في سورة الحجرات نحو (٣٤) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها، ورد بصفة حرف عطف في نحو (١٠) مرات، نحو (فَتَبَيَّنُوٓا – فَتُصبِحُوا– فَأَصلِحُوا– فَإِن – فَقَٰتِلُوا – فَإِن – فَأَصۡلِحُوا۟ – فَأُوْلَٰٓئِكَ – فَكَرِهتُمُوهُ)، وورد صوت الفاء في حرف الجر (في)، نحو (٧) مرات، ومن الكلمات التي ورد فيها (تَرفَعُوٓا – فَوقَ – مَّغفِرَة– غَفُور– فَاسِقُ– فَعَلتُم– ٱلكُفرَ– وَٱلفُسُوقَ– طَآئِفَتَانِ– تَفِيٓءَ– فَآءَت – أَنفُسَكُم– ٱلفُسُوقُ– لِتَعَارَفُوٓا– غَفُور– وَأَنفُسِهِم)، ومثال ذلك قوله تعالى [**وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ**] {الحجرات:٩} .

المطلب الثالث: الحروف ذات الأصوات المتوسطة في سورة الحجرات

الأصوات المتوسطة بين الشدّة والرخاوة، وهى: (ر . ل . م . ن).

جدول رقم (٩) عدد ورود الحروف المتوسطة ونسبتها في سورة الحجرات

الحروف الرخوة المتوسطة	عدد ورودها في سورة الحجرات	نسبة ورودها
ر . ل .م . ن	٤٩٢	٣٤.٠٢٤٨٩٦٢٧

تشترك جميعها في خصائص، وأوضح هذه الخصائص حرية مرور الهواء في المجرى الأنفي، أو المجرى الفموي، دون سد طريقه، أو عرقلة سيره بالتضييق عند نقطة ما[١٠٥].

١. صوت الراء

صوت لثوي تكراري مجهور، ينطق به بترك اللسان مسترخيا في طريق الهواء الخارج من الرئتين، فيرفرف اللسان، ويضرب طرفه في اللثة ضربات مكررة؛ وهذا معنى التكرار في صفته، ولهذا الصوت حالات، فيما يختص بالتخفيم تختلف باختلاف موقعه من السياق، فهو مرقق إذا ما تلاه صوت من أصوات الكسرة، أو وقع ساكنا بعد هذا الصوت؛ ومفخم فيما عدا ذلك [١٠٦]. ويتكوُّن صوت الراء بامتداد طرف اللسان حتى يمس طرفُه المرتعدُ لثةَ الثنايا العليا أكثر من مَسَّةٍ سريعة التوالي، ويخرج صوتها على ذلك كأنه موجات متتالية تكرارا، وهذا هو معنى الاسترسال فيها، ومن معانيه أنه يعبّر عن سيولة الجرم مع استرسالٍ، أي شيء من التماسك يجعل الاتصال والامتداد واضحين [١٠٧]. وقد ورد صوت الراء في سورة الحجرات نحو (٤٤) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها، (صَبَرُوا – تَخرُجَ – خَيرا – غَفُور – رَّحِيم – رَسُولَ – كَثِير– ٱلأَمرِ – وَكَرَّهَ – خَيرا – كَثِيرا – فَكَرِهتُمُوهُ – رَّحِيم– ذَكَر – لِتَعَارَفُوٓا– أَكرَمَكُم– خَبِير – ٱلأَعرَابُ – وَرَسُولَهُ – غَفُور – رَّحِيمٌ – وَرَسُولِهِ – يَرتَابُوا – ٱلأَرضِ – وَٱلأَرضِ بَصِيرُ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ**] {الحجرات:٧}

٢. صوت اللام

وهو صوت جانبي مجهور، ينطق بأن يتصل طرف اللسان باللثة ويرتفع الطبق، فيسد المجرى الأنفي، عن طريق اتصاله بالجدار الخلفي للحلق، هذا مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، ومعنى أنه صوت جانبي، أن أحد جانبي اللسان، أو كليهما يسمح للهواء الخارج من الرئتين بالمرور بينه وبين الأضراس، في الوقت الذي لا يمكنه فيه المرور من وسط الفم، لحيلولة طرف اللسان المتصل باللثة دون ذلك [١٠٨]. وينطق اللام بامتداد طرف اللسان حتى يلتقي بأعلى اللثة كالمعلَّق، مفسحًا جانبيه لمرور صوت اللام مجهورا قويا، ومن معانيه أنه يعبّر عن نوع من الامتداد من شيء كالتعلق مع تميز أو استقلال [١٠٩]. وقد ورد صوت اللام في سورة الحجرات نحو (١٩٣) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها، (ٱلَّذِينَ – لَا – ٱللَّهِ – وَرَسُولِهِ – عَلِيم – ٱلنَّبِيِّ – بِٱلقَولِ – قُلُوبَهُم – يَعقِلُونَ بِجَهَٰلَة – فَعَلتُم– وَٱعلَمُوٓا – لَعَنِتُّم – وَلَكِنَّ– إِلَيكُمُ– فَضلا– ٱقتَتَلُوا – فَأَصلِحُوا)، ومثال ذلك قوله تعالى [**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**] {الحجرات:١١}.

٣. صوت الميم

وهو صوت أنفي مجهور، ينطق بأن تنطبق الشفتان تماما، فيحبس خلفهما الهواء، ويخفض الطبق، ليتمكن الهواء من الخروج عن طريق الأنف، مع حدوث ذبذبة في الأوتار الصوتية، وبقاء اللسان في وضع محايد [١١٠]. ويتكون الميم بالتقاء الشفتين في نقطة أقرب إلى ظاهرهما، مع خروج زمير الجهر من الأنف، فالضم والاجتماع هنا أقل قوةً مما مع الباء، ومن معانيه أنه يعبّر عن تضامٍّ أو استواءٍ ظاهريٍّ لشيء أو على شيء [١١١]. وقد ورد صوت الميم في سورة الحجرات نحو (١٣٢) مرات، ومن الكلمات التي ورد فيها، (ءَامَنُوا – تُقَدِّمُوا – سَمِيعٌ – عَلِيم – أَصوَاتَكُم – ٱمتَحَنَ – مَّغفِرَة – عَظِيمٌ – قَومَا – مَا – نَدِمِينَ – وَٱعلَمُوٓا – مِّنَ – ٱلأَمرِ – ٱلإِيمَٰنَ – وَنِعمَة – عَلِيمٌ – حَكِيم – ٱلمُؤمِنِينَ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ**] {الحجرات:٧}

٤. صوت النون

وهو صوت أنفي مجهور، يتم نطقه، بجعل طرف اللسان متصلا باللثة، مع خفض الطبق، ليفتح المجرى الأنفي، وإحداث ذبذبة في الأوتار الصوتية. ومعنى الأنفية في هذا الصوت، أن الهواء الخارج من الرئتين، يمر في التجويف الأنفي، محدثا مروره نوعا من الخفيف، وهي بهذا الوصف كالميم تماما، غير أن الفرق بينهما أن طرف اللسان مع النون يلتقي باللثة، فيمتنع مرور الهواء عن طريق الفم، بعكس الميم، فإن الذي يمنع مرور الهواء من الفم معهما، هما الشفتان [١١٢]. ويتكون بخروج النون زميرًا يمر في الخياشيم وقصبة الأنف حتى يخرج منها مع التصاق طرف اللسان بأعلى لثة الثنايا العليا، ومن معانيه أنه يعبّر عن امتدادٍ لطيف في جوفٍ أو باطن جرمٍ أو منه [١١٣]. وقد ورد صوت النون في سورة الحجرات نحو (١٢٣) مرة، ومن الكلمات التي ورد فيها، (أَنَّ– مِّنَ– لَعَنِتُّم– وَلَكِنَّ– ٱلإِيمَٰنَ – وَزَيَّنَهُ – وَٱلعِصيَانَ– ٱلرَّاشِدُونَ– وَإِن– طَآئِفَتَانِ– مِنَ– ٱلمُؤمِنِينَ– ٱلمُقسِطِينَ– إِنَّمَا–ٱلمُؤمِنُونَ)، ومثال ذلك قوله تعالى [**وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ**] {الحجرات:٧}

الخاتمة ونتائج البحث:

يعد النسق الصوتي من أهم الركائز في دراسة وظائف الأصوات في القرآن الكريم واللغة العربية، وهو يمثل الوحدة العضوية التي تتكشل منها المفردة الواحدة أو مجموعة المفردات لتعطي الغاية الدلالية التي وُجِد من أجلها النص القرآني، وهي غاية الفهم والإدراك والتدبر ثم التعبد والاتباع لما جاء فيه من أوامر، والابتعاد عما جاء فيه من زواجر، ويتبين ذلك جليا في سورة الحجرات وما حوته من الأنساق الصوتية المتآلفة غير المتنافرة، والتي لها الأثر الكبير في بيان المعاني والدلالات التي أنزلت من أجلها السورة، ولا سيما بعد الدراسة التحليلة والاستقصائية التي أحصت كل الحروف والأصوات فيها، ثم بينت النسب التي وردت فيها تلك الأنساق بما يتناسب وموضوعات السورة.

التوصيات: نظراً لأهمية الدراسة الصوتية وعلاقتها الوثيقة في القرآن الكريم أرى أنه من المهم أن يكون طالب العلم الشرعي واللغوي على دراية كافية بعلم الصوت بكل تفاصيله. وأسأل الله تعالى أن يوفقني لأجد القواعد العلمية الرصينة في بيان دلالة صوت الحرف العربي منفردا، ثم مجمعا مع غيره من الأصوات، ولعل هذا البحث يكون اللبنة الأولى لعلم دلالة الأصوات في اللغة العربية، والله وليُّ ذلك والقادر عليه سبحانه.

The audio format in Surat Al-Hujurat

Dr. Raed Dawood Ibrahim

The auditory rhythm is considered one of the most important pillars in studying sounds' functions in the Holy Qur'an and the Arabic language. It also represents the smallest unit which forms a word or a group of vocabulary that highlights the semantic purpose of the Qur'anic verse. The ultimate purpose is to reach a sublime state of understanding, awareness, and self-reflecting. As a result, this state of mind leads to proper worshipping through following orders and staying away from taboos. This auditory rhythm is clearly evident in Surat Al- Hujurat and its harmonious, consistent rhythmic audios which have a great impact in explaining the meanings and indications for which the Surah was revealed. This analytical, statistical study counts all its phonemes and sounds, and it illustrates the proportions of each combination in order to interpret the topics of this Surah.

الهوامش

(١) لسان العرب ١٠/ ٣٥٢.

(٢) أنوار الربيع في أنواع البديع ٤٦٦، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (ت ١١١٩هـ).

(٣) ينظر: تعليق من أمالي ابن دريد ١٠٠، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: السيد مصطفى السنوسي، الناشر: المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب بالكويت – قسم التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ – ١٩٨٤ م.

(٤) ينظر: شرح ديوان المتنبي للواحدي ٤٧، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ).

(٥) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ٢٧/ ٣٣٠، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

(٦) باستخدام برنامج حساب حروف القرآن الكريم.

(٧) صفوة التفاسير ٣/ ٢٢١، محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

(٨) تهذيب اللغة ١٢/ ١٣٥، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

(٩) ينظر: لسان العرب ١١/ ٥٢١.

(١٠) تهذيب اللغة ١٢/ ١٣٦.

(١١) النكت في إعجاز القرآن ٩٧، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، المحقق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، الناشر: دار المعارف بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٦م.

(١٢) ينظر: سر الفصاحة ١٧٣، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت ٤٦٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م. والإتقان في علوم القرآن ٣/ ٣٣٧، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

(١٣) ينظر: مفاتيح الغيب، أبو بكر الرازي ١٤/٤، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.

(١٤) ينظر: تاريخ آداب العرب ١/ ٤٠، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.

(١٥) ينظر: دروس في علم أصوات العربية: جان كانتينو، ترجمة: صالح القرمادي، الجامعة التونسية، ١٩٦٦ م ، ص: ١٩١.

(١٦) ينظر: فن الإلقاء ١١٣، طه عبد الفتاح مقلد، الناشر: مكتبة الفيصلية.

(١٧) من صور الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم، محمد سليمان العبد، ٧٤، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع ٣٦، مج ٩، ١٩٨٦م.

(١٨) ينظر: إعجاز القرآن، الباقلاني، ٢٤٣ –٢٤٤، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت ٤٠٣هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٧م

(١٩) ينظر: الدر النثير والعذب النمير ٢/ ٩، عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت ٧٠٥ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة للمحقق، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر – جدة، عام النشر: ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

(٢٠) ينظر: أبو عمرو وجهوده في القراءة والنحو ٨٠، زهير غازي زاهد، مطبعة جامعة البصرة ١٩٨٧م.

(٢١) ينظر: النشر ١/ ٢٧٥، وظاهرة التنوين في اللغة العربية ٤١، ٤٢، د. عوض المرسي جهاوي، مطبعة المجد القاهرة، ط ١/ ١٩٨٢ م.

(٢٢) ينظر: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ١٦٩، د. حسام سعيد النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠ م.

(٢٣) ينظر: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ٢٩٤، د. غانم قدوري الحمد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٦ م.

(٢٤) ينظر: الميزان في أحكام تجويد القرآن ١٣٧، فريال زكريا العبد، الناشر: دار الإيمان – القاهرة.

(٢٥) الكنز في القراءات العشر ٢/ ٦٥٩، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

(٢٦) ينظر: التيسير في القراءات السبع ٤٤، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

(٢٧) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ٣٦٦، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

(٢٨) ينظر: الكنز في القراءات العشر ٢/ ٦٥٩.

(٢٩) ينظر: بغية المستفيد في علم التجويد ٣٦، محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي (ت١٠٨٣هـ)، اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

(٣٠) ينظر: تاريخ آداب العرب ٣٧.

(٣١) ينظر: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي ١٠٢، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

(٣٢) ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم ١٦٧، أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٣٣) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات ٣٨، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٣٤) ينظر: بغية المستفيد في علم التجويد ٣٦.

(٣٥) ينظر: الدر النثير والعذب النمير ٣/ ١٣٦.

(٣٦) ينظر: لسان العرب ٩/ ٣٥٦، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤هـ.

(٣٧) ينظر: لسان العرب ٦/ ٢٥٠.

(٣٨) المقتضب ١/ ١٩٤، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

(٣٩) ينظر: الكتاب لسيبويه ٤/ ٤٣٤، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م. وسر صناعة الإعراب ١/ ٧٥، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

(٤٠) ينظر: لسان العرب ٤/ ١٥٠.

(٤١) الكتاب لسيبويه ٤/ ٤٣٤.

(٤٢) المصدر السابق ٤/ ٤٣٤.

(٤٣) ينظر: لسان العرب ٣/ ٢٣٢.

(٤٤) الكتاب لسيبويه ٤/ ٤٣٤.

(٤٥) ينظر: الإقناع في القراءات السبع ٦٢، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

(٤٦) ينظر: لسان العرب ٧/ ٤٢٦.

([٤٧]) ينظر: المقدمة الجزرية ١٠، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م. والنشر في القراءات العشر ١/ ٢٠٢، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (ت١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.

([٤٨]) ينظر: لسان العرب ١٤/ ٣١٤.

([٤٩]) المقتضب ١/ ١٩٥.

([٥٠]) ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن ١/ ٢٣٣، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.

([٥١]) ينظر: لسان العرب ١٥/ ٨٣.

([٥٢]) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع ٢/ ٧٦٤، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م.

([٥٣]) ينظر: لسان العرب ١١/ ٣٣٧.

([٥٤]) العميد في علم التجويد ٦١، محمود بن علي بسّة المصري (ت: بعد ١٣٦٧هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوى، الناشر: دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

([٥٥]) ينظر: لسان العرب ١٠/ ٢٠٩.

([٥٦]) العميد في علم التجويد ٦١.

([٥٧]) المصدر السابق ٦١.

([٥٨]) العميد في علم التجويد ٦٢.

([٥٩]) المصدر السابق ٦٢.

([٦٠]) ينظر: القراءات وأثرها في علوم العربية ١/ ٩٤، محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

([٦١]) ينظر: أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا ١١٣. الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، كلية الآداب – جامعة حلوان، عام النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م

([٦٢]) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٦.

([٦٣]) ينظر: مناهج البحث في اللغة ٩، تمام حسان، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية.

([٦٤]) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٦.

([٦٥]) ينظر: المصدر السابق ١/ ٢٧-٢٨.

([٦٦]) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب ٥٤٧، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

([٦٧]) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٥١، رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

([٦٨]) المصدر السابق ٤٦.

([٦٩]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٨، د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.

([٧٠]) ينظر: الكتاب ٢/ ٤٠٤.

([٧١]) علم اللغة العربية ٢٩٩، د. محمود فهمى حجازى، الناشر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

([٧٢]) اللغة العربية معناها ومبناها ٥٥، تمام حسان عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

([٧٣]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣١.

([٧٤]) ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٧.

([٧٥]) مناهج البحث في اللغة ٩٤.

([٧٦]) المعجم الاشتقاقي المؤصل١/ ٣٢.

([٧٧]) التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه" ١٧-٣٦، الدكتور رمضان عبد التواب، ط: القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.

([٧٨]) بحوث ومقالات في اللغة ٩، رمضان عبد التواب (ت١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

([٧٩]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٥.

([٨٠]) مناهج البحث في اللغة ٩٦.

([٨١]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٦.

([٨٢]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٩.

([٨٣]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٥.

([٨٤]) أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا ١٠٤،

([٨٥]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٠.

([٨٦]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٥.

([٨٧]) كتاب سيبويه ٢/ ٤٠٦.

([٨٨]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٣.

([٨٩]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٨٢، و مناهج البحث في اللغة ١٠٢.

([٩٠]) سيبويه ١/ ٤٠٦ وسر صناعة الإعراب ١/ ٦٩.

([٩١]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٣.

([٩٢]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٥٤.
([٩٣]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٤.
([٩٤]) المصدر السابق ١/ ٢٨.
([٩٥]) ينظر: سر صناعة الإعراب ٢/ ٢٤٦، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٥٥.
([٩٦]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٨.
([٩٧]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٥٤.
([٩٨]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٨.
([٩٩]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٧.
([١٠٠]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٠.
([١٠١]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٥١.
([١٠٢]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٠.
([١٠٣]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٣.
([١٠٤]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٥.
([١٠٥]) مناهج البحث في اللغة ١٠٢.
([١٠٦]) مناهج البحث في اللغة ١٠٤.
([١٠٧]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٢٩.
([١٠٨]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٨.
([١٠٩]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٦.
([١١٠]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٣.
([١١١]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٧.
([١١٢]) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ٤٩.
([١١٣]) المعجم الاشتقاقي المؤصل ١/ ٣٧.

قائمة المصادر

- القرآن الكريم
- أبو عمرو بن العلاء وجهوده في القراءة والنحو، د. زهير غازي زاهد، مطبعة جامعة البصرة/ ١٩٨٧ م.
- الكتاب: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

- أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي، كلية الآداب – جامعة حلوان، عام النشر: ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م
- اعجاز القرآن، الباقلاني، أبو بكر الباقلاني محمد بن الطيب (ت ٤٠٣هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٧م
- الإقناع في القراءات السبع ، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.
- أنوار الربيع في أنواع البديع، صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا أحمد، الشهير بابن معصوم (ت ١١١٩هـ).
- بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب (ت١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٥هـ-١٩٩٥م
- بغية المستفيد في علم التجويد، محمّد بن بدر الدين بن عبد الحق ابن بَلْبَان الحنبلي (ت ١٠٨٣ هـ)، اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (ت ١٣٥٦هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.
- التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، الدكتور رمضان عبد التواب، ط: القاهرة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م
- تعليق من أمالي ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، المحقق: السيد مصطفى السنوسي، الناشر: المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب بالكويت – قسم التراث العربي، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٤ م.
- تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي، الناشر: دار طوق النجاة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، المحقق: اوتو تريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
- الدر النثير والعذب النمير،عبد الواحد بن محمد بن علي ابن أبي السداد الأموي المالقي (ت ٧٠٥ هـ)، تحقيق ودراسة: أحمد عبد الله أحمد المقرئ، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة للمحقق، الناشر: دار الفنون للطباعة والنشر – جدة، عام النشر: ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، مطبعة الخلود، بغداد، ١٩٨٦ م.
- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، د. حسام سعيد النعيمي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٠ م.
- دروس في علم أصوات العربية: جان كانتينو، ترجمة: صالح القرمادي، الجامعة التونسية، ١٩٦٦ م
- سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي (ت ٤٦٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ_١٩٨٢م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي ثم

المصري الشافعي المقرئ (ت ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، الناشر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م.

- شرح ديوان المتنبي للواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ).
- شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- ظاهرة التنوين في اللغة العربية، د. عوض المرسي جهاوي، مطبعة المجد القاهرة، ط١/ ١٩٨٢م.
- علم اللغة العربية، د. محمود فهمى حجازى، الناشر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري (ت: بعد ١٣٦٧هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوى، الناشر: دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- فن الإلقاء، طه عبد الفتاح مقلد، الناشر: مكتبة الفيصلية.
- القراءات وأثرها في علوم العربية، محمد محمد محمد سالم محيسن (ت ١٤٢٢هـ)، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت ٤٦٥هـ)، المحقق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

- الكتاب لسيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
- الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين ويقال نجم الدين (ت ٧٤١هـ)، المحقق: د. خالد المشهداني، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت٦١٦هـ)، المحقق: د. عبد الإله النبهان، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الخامسة ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الثالثة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- المعجم الاشتقاقي المؤصل، د. محمد حسن حسن جبل، الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠ م.
- مفاتح الغيب، أبو بكر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.
- المفصل في صنعة الإعراب، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (٥٣٨هـ)، ت: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.

- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.
- المقدمة الجزرية، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.
- من صور الاعجاز الصوتي في القرآن الكريم، محمد سليمان العبد، ٧٤، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ع ٣٦، مج ٩، ١٩٨٦م.
- مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، الناشر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت ١٣٦٧هـ)، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة: الطبعة الثالثة.
- الميزان في أحكام تجويد القرآن، فريال زكريا العبد، الناشر: دار الإيمان – القاهرة.
- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (ت١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى.
- النكت في إعجاز القرآن، مطبوع ضمن: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)، المحقق: محمد خلف الله، د. محمد زغلول سلام، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٦م.
- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم، أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.